

فتح قاعدة أميركية سابقة لإيواء سكان أشرف



مسكر أشرف... أف ب (ارشيف)

الانتقال إلى بلد ثالث إذا ما حصلوا على إقامة فيه. من جانبها ستقوم الولايات المتحدة بمساعدة أعضاء معينين في طلب اللجوء حسب التسلسل . يحث السيد فريد أعضاء المنظمة على اتخاذ قرار الانتقال إلى معسكر الحرية و طالب العديد من مساندي المنظمة في واشنطن- من أعضاء الكونغرس و المسؤولين - بنقل رسالته مباشرة إلى أعضائها . يقول فريد " يمكن لكل من يتمتع لسكان أشرف مستقبلا سلميا خارج العراق أن يقدم المساعدة لهم من خلال تشجيعهم على اتخاذ القرار الذي هم بحاجة إلى أخذاه. وأن مسؤولية القرار التالي تكمن بيد المنظمة ... الحل السلمي متوفر لكن عليهم التمسك به "

■ ترجمة المدى

حسين لمهاجمة الحكومة الإيرانية خلال الحرب الإيرانية-العراقية في ثمانينات القرن الماضي، كما أنها مسؤولة عن مقتل أفراد من الجيش الأميركي وغيرهم من المدنيين . منذ إسقاط نظام صدام في ٢٠٠٣ و الحكومة العراقية الجديدة تحاول إجلاءهم من معسكر أشرف. كان الجيش الأميركي يحمي ضواحي المعسكر الخارجية حتى تم تسليم مسؤولية الأمن الخارجي إلى العراقيين في ٢٠٠٩ . منذ ذلك الوقت حاول الجيش العراقي مرتين الدخول إلى المعسكر مما أدى إلى مصادمات دموية مع أفراد المنظمة . المقصود من معسكر الحرية أن يكون مأوى مؤقتا لأفراد المنظمة، و من هناك يمكنهم اختيار العودة إلى إيران - حيث يجازفون بمواجهة المحاكمات - أو

المعايير الإنسانية الدولية و انه الآن مهيبا لاستقبال سكان أشرف . وأضاف السفير " في أية خطوة من هذا النوع و في الأيام الأولى من المؤكد أن تظهر بعض المشاكل، و من المهم أن نتحلى بالصبر و حسن النية و الرغبة بحل القضايا اللوجستية بأسلوب عملي " . من جانبهم، لم يقم أعضاء المنظمة بأية خطوة نحو الانتقال رغم الجهود المكثفة للولايات المتحدة و الأمم المتحدة في تهيئة مأواهم الجديد و في إقناع الحكومة العراقية لدعم هذه الخطوة . يقول السيد فريد " على سكان أشرف اتخاذ القرار للبدء بعملية الانتقال، حيث لم يعد معسكر أشرف مكانا آمنا لهم و ليس لهم فيه مستقبل مضمون " . هذه المنظمة الماركسية - الإسلامية التي تأسست عام ١٩٦٥ ، استخدمها صدام

بغداد على ضمان المعاملة الآمنة لسكان المعسكر الذين يخشون من حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي و لا يقفون بها . من جانبها قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون " في هذا المكان الجديد سوف تتمكن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من تقرير وضع اللجوء لسكان أشرف، و هي خطوة أولية ضرورية من أجل إعادة إسكانهم في بلد ثالث. لقد شجعنا موافقة الحكومة العراقية على الالتزام بهذه الخطة و نتوقع التزامها بكل مسؤولياتها خاصة بذكره النفاهم التي تضمن سلامة سكان أشرف " . يقول دان فريد إن بإمكان أعضاء المنظمة الانتقال إلى الموقع الجديد، و أعلنت الأمم المتحدة في ٣١ كانون الثاني بأن المعسكر الجديد تتوفر فيه

يقول السفير دان فريد، المستشار الخاص لوزارة الخارجية الأميركية لشؤون معسكر أشرف " تحرب الولايات المتحدة و تدعم الإيواء السلمي المؤقت و من ثم الإسكان الدائم لسكان معسكر أشرف في العراق" الذي يؤدي حاليا عدة آلاف من أعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، و أضاف " إن هدفنا إنساني و قدرحنا بتوقيع مذكرة التفاهم نهاية العام الماضي بين الحكومة العراقية و الأمم المتحدة لأنها ترسم طريق السلام " . تتضمن المذكرة قرار الحكومة العراقية بتأجيل غلق معسكر أشرف الذي سبق لها أن وعدت بإغلاقه نهاية العام الماضي إلا أنها وافقت على تأخير هذا الإجراء لمدة ستة أشهر . كما وافقت

□ عن : نيويورك تايمز

يقول السفير دان فريد، المستشار الخاص لوزارة الخارجية الأميركية لشؤون معسكر أشرف " تحرب الولايات المتحدة و تدعم الإيواء السلمي المؤقت و من ثم الإسكان الدائم لسكان معسكر أشرف في العراق" الذي يؤدي حاليا عدة آلاف من أعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، و أضاف " إن هدفنا إنساني و قدرحنا بتوقيع مذكرة التفاهم نهاية العام الماضي بين الحكومة العراقية و الأمم المتحدة لأنها ترسم طريق السلام " . تتضمن المذكرة قرار الحكومة العراقية بتأجيل غلق معسكر أشرف الذي سبق لها أن وعدت بإغلاقه نهاية العام الماضي إلا أنها وافقت على تأخير هذا الإجراء لمدة ستة أشهر . كما وافقت

لجنة تظاهرات ٢٥ شباط تصف الشباب الحرب "الانتهازيين"

ستحمي الثورة في حال تكرر اعتداءات القوات الحكومية على المظاهرات مجدداً، فيما أشار إلى وجود متغيرات محلية وإقليمية ستساعد على حسم الثورة. وشهد العراق في ٢٥ شباط ٢٠١١ وما أعقبها، تظاهرات جابت أنحاء البلاد تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في مفاصل الدولة، نظّمها شباب من طلبة الجامعات ومتقنون مستقلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت. وتعهّد رئيس الوزراء نوري المالكي عقب التظاهرات بتنفيذ جميع مطالب التظاهرات وأهل الوزارات والمجالس المحافظات مئة يوم لتحسين الخدمات انتهت في ٧ حزيران الماضي، من دون تحقيق نتائج تذكر.

بأرض الرافدين فساداً وخراباً"، بحسب البيان. وكان عضو ائتلاف دولة القانون سعد المطيبي قد أكد لوسائل إعلام، في وقت سابق، أن الحكومة العراقية شكلت حركة سياسية للشباب المظاهرين في ساحة التحرير ليكون لهم صوت فاعل في العملية السياسية من خلال مشاركتهم بالانتخابات المقبلة. وتابعت اللجنة أن "قادة الشباب المظاهرين يعدون العدة لإعلان تجمعهم الوطني الموحد"، موضحة أن "الذكرى الأولى ليوم ٢٥ شباط الخالد تقرب ومعها تتنامى الهمم لإحيائها". وكان ائتلاف ثورة ٢٥ من شباط قد دعا، الثلاثاء ٧ شباط ٢٠١٢، الشعب العراقي إلى الخروج بتظاهرات جديدة في الذكرى الأولى للثورة، محذراً من أن ما أسماه "المقاومة العراقية"

إلى أن "المظاهرين لن ينسوا ما قامت به السلطة من أفعال سواء من اعتقالات أو مدامات لبيوتهم أو تعذيب وقتل". وأكدت اللجنة، "عدم اعترافها بالحركة السياسية التي شكلتها الحكومة للشباب المظاهرين، والتي تحمل اسم حركة الشباب الحر". وأضافت اللجنة أن "الائتلاف الحاكم وحكومته يرومون التضييل على أبناء الشعب العراقي، حيث منحوا أنفسهم أو منحوا أولئك الذين انضموا إلى تلك الحركة صفة تمثيل الشباب المظاهرين، وهم ليسوا سوى شلة من الإنتهازيين قدموا لكسب المصالح الذاتية الأنانية"، مشيرة إلى أن "جموع الشباب المظاهر لا يشرّفها أن تكون لعبة بيد الحكومة أو ساسة العملية السياسية الذين عاثوا

إلى أن "المظاهرين لن ينسوا ما قامت به السلطة من أفعال سواء من اعتقالات أو مدامات لبيوتهم أو تعذيب وقتل". وأكدت اللجنة، "عدم اعترافها بالحركة السياسية التي شكلتها الحكومة للشباب المظاهرين التي تحمل اسم حركة الشباب الحر، وفيما وصفت المنضمين للحركة بأنهم "شلة من الانتهازيين"، اعتبرت أن جموع الشباب المظاهر لا يشرّفها أن تكون لعبة بيد الحكومة أو ساستها. وقالت اللجنة في بيان تلقت المدى نسخة منه إن "ما تريده جموع الشباب التي تظاهرت في كافة ساحات الوطن العزيز يعلمه الجميع، فهم لا يطحون إلا إلى التغيير المنشود القاد، كون أن العراق ليس بمعزل عن عالمه العربي الذي ينعم بربيعه"، لافتة

إلى أن "المظاهرين لن ينسوا ما قامت به السلطة من أفعال سواء من اعتقالات أو مدامات لبيوتهم أو تعذيب وقتل". وأكدت اللجنة، "عدم اعترافها بالحركة السياسية التي شكلتها الحكومة للشباب المظاهرين التي تحمل اسم حركة الشباب الحر، وفيما وصفت المنضمين للحركة بأنهم "شلة من الانتهازيين"، اعتبرت أن جموع الشباب المظاهر لا يشرّفها أن تكون لعبة بيد الحكومة أو ساستها. وقالت اللجنة في بيان تلقت المدى نسخة منه إن "ما تريده جموع الشباب التي تظاهرت في كافة ساحات الوطن العزيز يعلمه الجميع، فهم لا يطحون إلا إلى التغيير المنشود القاد، كون أن العراق ليس بمعزل عن عالمه العربي الذي ينعم بربيعه"، لافتة

□ بغداد/ المدى

نائب صديري: الحكومة تضيق على النواب برفع الحصانة

□ بغداد/ المدى

نائب صديري: الحكومة تضيق على النواب برفع الحصانة

عَدَ عضو كتلة الأحرار التابعة للتيار الصديري النائب عن التحالف الوطني عدي عواد رفع الحصانة عن النائب الذي يدلي بتصريحات ضد الحكومة "مودة" استخدمتها الحكومة لتضييق الحريات، مشيراً إلى أن مجلس النواب سيرفض رفع الحصانة عن النائب حيدر الملا والنائب صباح الساعدي لأن التصويت عليهم مخالف للدستور.

وقال عواد في تصريح أمس الجمعة "إن ظاهرة رفع الحصانة عن النائب الذي يدلي بتصريحات ضد الحكومة "مودة" استخدمتها الحكومة ضد النواب ويتهمون بإساءة للأمن القومي وسيادة العراق وهذه نوع من أنواع التضيق على النواب. وأضاف "إن الحكومة تريد أن يكون جميع النواب منتمين إليها ولا يدلون بتصريحات لإظهار "عيوب" الحكومة على عكس عمل النائب الذي يجب إن يكشف عمل الحكومة ويقيم عملها، مشيراً إلى أن هذه أفعال مخالفة للدستور الذي نص على رفع الحصانة عن النائب الذي يرتكب جناية وتكون معززة بوثائق وإثباتات تثبت تورطه.

وتؤكد السلطة الإدارية في محافظة الأنبار أن مواطني المحافظة بدؤوا يشعرون بتهديد القوات الأمنية وهم يعيشون بخوف من أن تقتحم منازلهم في أية لحظة ويتم اعتقالهم.

ويقول رئيس مجلس محافظة الأنبار جاسم الحلبيوسي "إن القاعدة انتشرت في محافظتنا مستغلة سوء المعاملة التي يتعرض لها المواطنون من قبل الأجهزة الأمنية، فهناك اعتقالات عشوائية وتخبط في الملف الأمني نتيجة إخضاعه للتجانبات السياسية".

وكمؤشر على تزايد حضور القاعدة، تبنت جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة تطلق على نفسها "دولة العراق الإسلامية" اقتحام مبنى لشرطة مكافحة "الإرهاب" نفذته في منتصف الشهر الحالي في محافظة الأنبار في خطوة لتعزيز وجودها داخل المحافظة بحسب مراقبين.

ويعلق تحسين الشبخلي وكيل الناطق باسم الحكومة على المخاوف من توسع نفوذ تنظيم القاعدة في المحافظات الأربعة المذكورة قائلاً "من الممكن في لحظة معينة أن تكون القوات الأمنية السبب في عودة القاعدة". لكنه يرفض وصف سلوك القوات الأمنية بأنه "عدائي"، قائلاً إن "هذا محض افتراء وتجن".

وبحسب مصدر " فإن تنظيم القاعدة يعمل على تنفيذ خطة تتركز بضررب المناطق الشيعية ومن ثم ضرب المناطق السنّة لخلق شعور لدى المواطنين السنّة بأنهم مهددون من الطرف الشيعي.

ويقول إن التنظيم سعى منذ الانسحاب الأمريكي إلى قتل أكبر عدد ممكن من الشيعة وهو بصدد تنفيذ عمليات ضد السنّة، مضيفاً أن "السنّة سيشعرون قريباً بتهديد الشيعة لهم".

□ عن : نقاش ويكلي



نقد التجربة

بعد النتائج المرعبة لثورات الربيع العربي يمكن أن يكون الحديث عن الدولة المدنية، أو العلمانية، ضرباً من اليوتوبيا. لكن في الوقت ذاته يصعب تصور فكرة الرجوع إلى المجتمع المحكوم بالغيب، والقمع، والواحدية الفكرية والسياسية. هل يمكن أن تعود الرؤية العلمانية إلى الواجهة مرة أخرى؟ سؤال مطروح على الجميع.

العلمانية هي أحراب ليبرالية، وأفكار حرة، ومنظمات مجتمع مدني، وحرركات ثقافية وسياسية واجتماعية، وتلمس العلمانية في حركات سياسية وأنماط تفكير شعبية، ومؤسسات مجتمع مدني تهتم بكل ما هو أرضي، كحقوق الإنسان، والبيئة، والحركة النسوية المطالبة بالحقوق المدنية وغير ذلك من اتجاهات، حتى الوصول إلى إيقاع مجتمع برمته.

كانت الخارطة الاجتماعية للعراق، بخطوطها العامة، قبل سقوط النظام، تمتلك بصمات مشخصة بعض الشيء. هيمنة حزب قومي أيديولوجي، يمارس العنف على أوسع نطاق. مثل انهيار ذلك الحزب فرصة لخروج السكوت عنه إلى السطح. فأصبح التدين الشعبي هو الأيديولوجيا البديلة لحزب البعث. وكان أيضاً بديلاً عن الأحزاب العلمانية التي كانت لها جماهير واسعة ذات يوم، مثل الحزب الشيوعي العراقي، والفكر الماركسي عموماً فضلاً عن الحركات القومية كالناصرية مثلاً. عبر عقود التسلط، أصبحت الاتجاهات العلمانية فريضة وضعيفة، خاصة لدى الأجيال الجديدة التي تربت في أحضان الحروب والثفرقة الطائفية والتجوير والتحكم مذهبي في مفاصل الدولة العراقية. سلطة مرفوضة شعبياً، ويخشى من جبروتها، وجماهير سُدّت أمامها أبواب الخيارات فالتجأت إلى معيبتها التاريخي. أي الدين، سواء في قبول واقع صعب بصورة قدرية، أو باستخدام آلية التقيّة، وهي مجرارة الحكومة والتكيف معها حتى وإن كانت مرفوضة لدى البشر، ولا يمكن التصريح بهذا الرفض.

أصبح الاحتجاج على العسف يأخذ طابعاً دينياً، من ذلك احتضان الرموز التي قتلها النظام باتباعهم قادة تاريخيين لمسيرة تحرّهم من جور السلطة. حاربت السلطات السابقة العلمانية، والعقلانية، والوعي، من جانب، لكنها لم تظلمن إلى الفكر الديني في الوقت ذاته، وبالخصوص البعيد عن سيطرتها. هذه الإزدواجية أوقعتها في شرك البراغمية المنفلتة، والديماغوجية في التتقيف والإعلام والشعارات المطروحة، منذ الثمانينات، خاصة، وحتى لحظة سقوطها. كانت السلطة حذرة من تشي الظاهرة الدينية، فأقدمت على منع الاحتفالات الدينية، أو تقليصها للحد الأدنى، بعد أن لم يعد في الساحة من أيديولوجيا سوى أيديولوجيا حزب البعث، ورؤية مفردة ألا وهي رؤية القائد وبعثانته للواقع العراقي.

التنظيم نجح بإعادة بعض المنسحبين من الصحوات

القاعدة تتبنى استراتيجية جديدة وتتخذ ثلاثة مقرات لقياداتها

□ بغداد/ خالد وليد

يعمل تنظيم القاعدة داخل العراق على إعادة ترتيب صفوفه بعد أن غير مواقع مقراته الرئيسية. ويعتزم التنظيم تنفيذ عمليات شاملة بعد أن انسحبت القوات الأمريكية، ويهدف التنظيم إلى بسط نفوذه من جديد على المناطق والمحافظات غربي البلاد.

اتخذ تنظيم القاعدة من محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى مواقع لمقراته الرئيسية بعد أن كانت محافظة نينوى وحدها مقره الرئيس. وتهدف الاستراتيجية الجديدة إلى تقوية قيادة القاعدة وتشيتن جهود الأجهزة الأمنية العراقية.

وقال خبير مطلع على شؤون الجماعات المسلحة، رفض الكشف عن اسمه، إن "المقرات الرئيسية الثلاثة الجديدة للتنظيم ستجعل الوصول إلى القيادات الرئيسية فيه أمراً متعزراً جداً".

ومن المفترض أن يضمن تعدد المقرات "مرونة أكبر" لقيادات التنظيم في الإشراف على عملياته داخل البلاد، بحسب المصدر المطلع، الذي أضاف أن "تنفيذ العمليات داخل العراق قد يصبح سهلاً بالمقارنة مع السابق".

وكان تنظيم "القاعدة" في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ يسيطر على المحافظات الأربعة ذات الأغلبية السنية ومعظم الأحياء السنية في بغداد، قبل أن تدرسه قوات الصحوات العنثاثرية المدعومة أمريكياً. وشهدت البلاد خلال هذين العامين حرباً طائفية بين الميليشيات أودت بحياة الآلاف من العراقيين.

ويسعى التنظيم إلى إعادة سيطرته على هذه المحافظات مرة أخرى من خلال ستراتيجيات جديدة قام بوضعها مستغلاً



مجاميع من القاعدة